

Distr.: Limited
9 September 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الثامنة

نيويورك، ١٨-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٦ من جدول الأعمال

حوار شامل مع ستة من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها

حوار شامل مع ستة من كيانات منظومة الأمم المتحدة

مشروع تقرير

أولاً - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

١ - أحرى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية حواراً متعمقاً مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٩ كجزء من أساليب عمله الجديدة خلال الدورة الثامنة. ورحب المنتدى الدائم بمشاركة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأعرب عن تقديره للتقرير الحافل بالتفاصيل والمعلومات الذي قدمته المفوضية عن أنشطتها لمساندة الشعوب الأصلية (E/C.19/2009/3/Add.2)^(١).

٢ - وطرح المنتدى الدائم أسئلة على مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تناولت عدداً من المسائل من ضمنها ما يلي:

(أ) دور كل من المفوضية والمنتدى الدائم في ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛

(١) للاطلاع على موجز مستفيض للحوار المتعمق بين المنتدى الدائم ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان،

انظر <http://www.un.org/News/Press/docs/2009/hr4987.doc.htm>



- (ب) كيفية تحسين التنسيق بين المفوضية وأمانة المنتدى الدائم، وضمان متابعة العمل المتعلق بولايات الأمم المتحدة الثلاث المكرسة للشعوب الأصلية (المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية) بشكلٍ تكاملي؛
- (ج) إدراج شواغل الشعوب الأصلية في عملية الاستعراض الدوري الشامل وأطر سياسات هيئات رصد معاهدات الأمم المتحدة؛
- (د) مبادرات المفوضية في مجال بناء القدرات، والبحوث والتقارير المواضيعية؛
- (هـ) مساهمات المفوضية في الجهود المشتركة بين الوكالات لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية وإدراج قضاياهم في منظومة الأمم المتحدة؛
- (و) الاتصال بين المفوضية وممثلي الشعوب الأصلية في المقر وفي الميدان؛
- (ز) إعطاء الأولوية للشعوب الأصلية في برنامج العمل الكلي للمفوضية؛
- (ح) تقييم تأثير توصيات المنتدى الدائم على أنشطة المفوضية وفعالية هذه التوصيات؛
- (ط) تعامل المفوضية مع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

ملاحظات بشأن الحوار

- ٣ - يثني المنتدى الدائم على مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان للحوار المتعمق المثمر المتعلق بعمل المفوضية الحالي في مجال قضايا الشعوب الأصلية، والمساعدة التي يمكن أن تقدمها المفوضية إلى الأنشطة في المستقبل.
- ٤ - ويثني المنتدى الدائم على المفوضية لالتزامها بالنهوض بحقوق الإنسان للشعوب الأصلية من خلال ترويجها لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وحضورها على المستويين الإقليمي والقطري، وتوفيرها التدريب العملي لموظفي الأمم المتحدة، وبرنامجها للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية. وفضلاً عن ذلك، تقدم المفوضية الدعم في مجال قضايا الشعوب الأصلية من خلال خدمة الهيئات المنشأة بمعاهدات حقوق الإنسان، بما في ذلك لجنة القضاء على التمييز العنصري، التي تولي اهتماماً وثيقاً للشعوب الأصلية، ولجنة حقوق الطفل التي عاجلت مؤخراً وضع أطفال الشعوب الأصلية، في أحد التعليقات العامة الصادرة عنها.

٥ - ويلاحظ المنتدى الدائم مع التقدير أن المفوضية زادت، خلال عام ٢٠٠٩، من مخصصات مواردها المكرسة لحماية الشعوب الأصلية، ويحث على القيام بمزيد من تلك الزيادات في المستقبل.

٦ - ويشير المنتدى الدائم إلى أن عدداً من منظمات الشعوب الأصلية يحضر الدورات السنوية للمنتدى الدائم وآلية الخبراء حيث تثار غالباً ادعاءات محددة تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان. وباستطاعة المنتدى الدائم وآلية الخبراء والمقرر الخاص الاستفادة من العمل معاً على وضع تدابير لتحويل هذه الادعاءات إلى آليات حقوق الإنسان الملائمة، من خلال طرق منها دعم التدريب الذي تقدمه المفوضية على استخدام هذه الآليات.

٧ - والمنتدى الدائم والمفوضية بضطلعان بمهمة واحدة هي تعزيز احترام التطبيق الكامل لأحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ومتابعة فعالية ذلك الإعلان وفقاً للمادة ٤٢ منه. وعلى المنتدى الدائم والمفوضية أن يعملوا، في حدود قدرتهما، على تحويل الإعلان برمته إلى قانون حي.

التوصيات الختامية

٨ - يوصي المنتدى الدائم المفوضية بالسعي إلى تكييف هياكلها التنظيمية مع مرحلة ما بعد الإعلان من خلال تعزيز هياكل الأمانة المخصصة لقضايا الشعوب الأصلية.

٩ - ويوصي المنتدى الدائم المفوضية بالاستمرار في المساهمة في تعزيز علاقات العمل في ما بين الهيئات المنشأة بمعاهدات وآليات الأمم المتحدة الثلاث التي لديها ولايات محددة لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية من أجل تعزيز التقيد بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفي هذا السياق، باستطاعة المفوضية تسهيل مشاركة كل من رئيس آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، ورئيس المنتدى الدائم في الاجتماع السنوي التالي لرؤساء الهيئات المنشأة بمعاهدات.

١٠ - ويوصي المنتدى الدائم بأن يتضمن تقرير المفوضية السنوي المقدم إلى المنتدى الدائم موجزاً بالتقارير والمقررات والتوصيات ذات الصلة لمجلس حقوق الإنسان، وهيئاته الفرعية وإجراءاته الخاصة، بالإضافة إلى تقارير ومقررات وتوصيات الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل، وهيئات الأمم المتحدة المنشأة بمعاهدات، وبالتقارير والمؤتمرات الأخرى ذات الصلة بالأمم المتحدة.

١١ - ويخني المنتدى الدائم على المفوضية لتنظيمها دورة تدريبية بشأن حقوق الشعوب الأصلية لموظفيها في عدد من البلدان الآسيوية والأفريقية. ويوصي المنتدى الدائم المفوضية بمواصلة توسيع نطاق هذه الجهود الرامية إلى تدريب موظفيها وبناء قدراتهم في كل من المقر والأفرقة القطرية بكافة المناطق.

١٢ - ويوصي المنتدى الدائم المفوضية بإصدار نشرة إلكترونية دورية بشأن الأنشطة ذات الصلة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك المقررات والملاحظات الصادرة عن آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالدول المشمولة بالاستعراض، وأنشطتها على الصعيد الإقليمي أو المحلي وأي أحداث أخرى.

١٣ - ويوصي المنتدى الدائم المفوضية بأن تقوم بدور قيادي في ضمان اضطلاع أفرقة الأمم المتحدة القطرية بسياساتها أو برامجها التي تمس الشعوب الأصلية بالتعاون مع ممثلي الشعوب الأصلية ومنظماتهم.

ثانياً - الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

١٤ - يعرب المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن تقديره للصندوق الدولي للتنمية الزراعية وعلى الحوار البناء الذي جرى بين وفد الصندوق والمنتدى الدائم في ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٩ ويهنئه عليه. ويعرب المنتدى الدائم أيضاً عن تقديره للصندوق على التقرير الحافل بالتفاصيل والمعلومات الذي قدمه عن أنشطته المتعلقة تحديداً بقضايا الشعوب الأصلية (E/C.10/2009/3/Add.6)^(٢).

١٥ - ومنذ إنشاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية شريك قيم في إطار فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية يدعم عمل المنتدى، بما في ذلك الجهود التي يبذلها، مثلاً، من أجل وضع مؤشرات ذات صلة بالشعوب الأصلية. ومن خلال التركيز على الزراعة والتنمية الريفية، يساهم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشكل كبير في الحد من الفقر في أوساط الشعوب الأصلية الريفية التي تعتبر قضية الحقوق في الأراضي، والإقليم، والإنتاج الزراعي ذات أهمية حيوية بالنسبة إليها.

(٢) للاطلاع على موجز مستفيض للحوار المتعمق الذي جرى بين المنتدى الدائم والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، انظر <http://www.un.org/News/Press/docs/2009/hr4987.doc.htm>.

ملاحظات بشأن الحوار

١٦ - يهنئ المنتدى الدائم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على مبادرته الجارية الرامية إلى وضع سياسة مؤسسية للتعامل مع الشعوب الأصلية، ويؤيد موافقة مجلس الصندوق التنفيذي على السياسة. وهذه المبادرة هي مثال إيجابي يجب أن تتحذى به وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، وهي تتوافق مع دعوة المنتدى الدائم المتكررة لوكالات إلى اعتماد سياسات بشأن قضايا الشعوب الأصلية.

١٧ - يحيط المنتدى الدائم علماً مع التقدير بنهج الصندوق في دمج إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في برامجه ومشاريعه على مستوى السياسة والمستوى العملي المؤسسين من خلال أدوات التخطيط العملي التي يعتمدها على المستوى القطري. ويعترف المنتدى الدائم بالنهج القائم على المشاركة والتشاور المتبع في وضع السياسة ويقدره. إلا أن المنتدى الدائم قلق بسبب عدم وجود آليات لمعالجة المشاكل المتعلقة بتطبيق السياسة في المستقبل.

١٨ - ويعترف المنتدى الدائم بمختلف الحالات الراهنة في ما يتعلق بمسألة إقرار الشعوب الأصلية الأفريقية بذاتها. وخلال الحوار المتعمق، اعترفت الدول الأعضاء والمنتدى الدائم بالعمل الهام الذي يقوم به الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في المنطقة، وحثاه على التركيز بشدة على قضايا الشعوب الأصلية في أفريقيا، كما يفعل في مناطق أخرى، من خلال تطبيق نهج عملي.

التوصيات الختامية

١٩ - يحيط المنتدى الدائم علماً بعزم الصندوق على تحديد هوية الشعوب الأصلية كفتة مستهدفة محددة ضمن إطار الوكالة الاستراتيجي ويهنئه على ذلك، وقد أدى ذلك بشكل كبير إلى تعزيز قضايا الشعوب الأصلية وإضفاء الشرعية عليها في عمله مع كل من شركائه والمنظمات والدول الأخرى. ويعتبر المنتدى الدائم أن تحديد هوية الشعوب الأصلية كفتة مستهدفة محددة يشكل نهجاً لتحديد المعايير ينبغي للأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى أن تكرر. ويوصى المنتدى الدائم للصندوق بمتابعة تركيزه الشديد على قضايا الشعوب الأصلية في إعداد الإطار الاستراتيجي المؤسسي الجديد الذي من المقرر أن يبدأ العمل به قريباً.

٢٠ - ومن بين الثغرات والتحديات التي تواجه الصندوق في التزامه بقضايا الشعوب الأصلية، ضمان تعميم السياسة المؤسسية الجديدة في التعامل مع الشعوب الأصلية على كافة

مستويات المنظمة، العالمي والإقليمي والوطني. ويوصي المنتدى الدائم بإنشاء آليات مؤسسية لتأمين عملية التعميم داخل الوكالة.

٢١ - ويحيط المنتدى الدائم علماً بالصعوبات التي وردت في تقرير الصندوق وخلال الحوار المتعمق في ما يتعلق بالتعامل مع الشركاء الذين قد لا يؤيدون قضايا الشعوب الأصلية. وقد اعترف الصندوق بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية كصك هام ليعزز مع شركائه التركيز الشديد على الشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى الدائم الصندوق باستخدام الإعلان بشكل فعال وبإجراء حوار بناء في ما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية، حتى لو أبدى شركاؤه عدم اكتراث أو موقفاً دون الإيجابية.

٢٢ - ويعترف المنتدى الدائم ببرامج الفرص الاستراتيجية القطرية التابعة للصندوق بوصفها أداة هامة للتركيز بفعالية على قضايا الشعوب الأصلية على المستوى الوطني. ويوصي المنتدى الدائم الصندوق بإنشاء آليات لتأمين الاستخدام التكاملي لأدوات التخطيط التنفيذي الوطنية والسياسة المؤسسية الجديدة في التعامل مع الشعوب الأصلية. وتعتبر موازنة تلك الأدوات مع السياسة المؤسسية المستقبلية بشأن قضايا الشعوب الأصلية مهمة لتعميم قضايا الشعوب الأصلية في الصندوق.

٢٣ - ويوصي المنتدى الدائم الصندوق بمزيد من التركيز على قضايا الأرض والإقليم، وبالتعزير الفعال لحقوق الشعوب الأصلية في الأرض.

٢٤ - وكجزء من عمل الصندوق الفعال في قضايا الشعوب الأصلية، يوصي المنتدى الدائم بدمج مرفق مساعدة الشعوب الأصلية في الميزانية العامة للمنظمة، من أجل ضمان الاستفادة وانتقال الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من برامج الصندوق ومشاريعه. كما يوصي المنتدى الدائم مرفق مساعدة الشعوب الأصلية بتقديم تمويله إلى منظمات الشعوب الأصلية مباشرة وينبغي أن ينطلق دعم منظمات الشعوب الأصلية من الإدارة المشتركة والتنفيذ المشترك للمشاريع.

٢٥ - ويوصي المنتدى الدائم الصندوق بإجراء التحقيقات اللازمة لدى التخطيط لبرامجه ومشاريعه وإعدادها وتنفيذها، من أجل كفالة مراعاة الخصائص والحساسيات الثقافية التي تتسم بها الشعوب الأصلية المشتركة في البرامج والمشاريع والمتأثرة بها. ويشدد المنتدى الدائم على ضرورة إشراك الشعوب الأصلية كشريك فعال ويتمتع بالمساواة في كافة عمليات ومراحل البرامج والمشاريع.

ثالثاً - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٢٦ - أجرى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية حواراً المتعمق مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٩. وكان هذا الحوار المتعمق الأول من نوعه، ويرحب المنتدى بمشاركة المنظمة ويعرب عن تقديره للتقرير المفصل الذي قدمته (E/C.19/2009/3/Add.3)^(٣).

٢٧ - ومنظمة الأغذية والزراعة من شركاء المنتدى الدائم القيمين، ومن المشاركين بفعالية في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وهي نصير رئيسي للشعوب الأصلية في مجال الاتصالات من أجل التنمية.

ملاحظات بشأن الحوار

٢٨ - يرحب المنتدى الدائم بالعمل الدؤوب الذي تقوم به منظمة الأغذية والزراعة بشأن القضايا المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية. كما أن جهود المنظمة في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية إسهام قيّم نظراً لأن استراتيجيات البقاء لدى العديد من الشعوب الأصلية وأمنها الغذائي يتوقفان على توافر بيئة صحية وعلى الوصول إليها. وتبرهن المبادرات من هذا القبيل على تنامي التزام الفاو بالعمل مع الشعوب الأصلية بصفتها شريكة أو عناصر نشطة في التغيير واستعدادها للقيام بذلك.

٢٩ - ويحيط المنتدى الدائم علماً بالمعلومات الواردة في التقرير الذي عرضته الفاو على المنتدى والمقدمة خلال الحوار الشامل، ويقدر العمل الميداني والبحوث ومبادرات السياسة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية التي تقوم بها الفاو. ويشير المنتدى الدائم، على وجه خاص، إلى التزام عدد كبير من موظفي الفاو بقضايا الشعوب الأصلية في كل من الميدان والمقر.

٣٠ - وفي نفس الوقت، يحيط المنتدى الدائم علماً بأنه ليس لمنظمة الأغذية والزراعة ولاية محددة لمعالجة قضايا الشعوب الأصلية ولا وحدة معينة مسؤولة عن معالجة قضايا الشعوب الأصلية بالتحديد. وحتى الآن، لا تعالج القضايا ذات الصلة بالشعوب الأصلية على نحو منهجي في الفاو والمشاريع ذات الصلة تعتمد في أحيان كثيرة على حسن نيةفرادى الموظفين في المنظمة وتصميمهم. وليست الفاو مكلفة، على وجه التحديد، بالعمل مع الشعوب الأصلية؛ فولايته الأساسية تتمثل في العمل مع فقراء الريف. غير أن الشعوب الأصلية تمثل، بشكل غير متناسي، عدداً كبيراً من فقراء الريف في العالم. وفضلاً عن ذلك، ينص إعلان

(٣) للاطلاع على السرد المفصل للحوار المتعمق، انظر الموجز الذي أعدته إدارة شؤون الإعلام (HR/4986)، المتاح على الموقع <http://www.un.org/News/Press/docs/2009/hr4986.doc.htm>.

الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بوضوح على أن جميع وكالات الأمم المتحدة مكلفة بمعالجة قضايا الشعوب الأصلية بالتحديد.

٣١ - وفي هذا الصدد، يشجع المنتدى الدائم البلدان الأعضاء في الفاو على السعي لتحقيق مزيد من التنسيق للعمل على هذه الجبهة. ومن البديهي، أن عدم توافر ولاية محددة يسبب بعض المقاومة داخل نفسها، وهي مقاومة تعرقل مجال عمل يمكن أن تحقق فيه الفاو فوائد جمّة.

٣٢ - ومن شأن اعتماد سياسة للمنظمة بشأن قضايا الشعوب الأصلية أن يتيح لها معالجة تلك القضايا بطريقة أكثر اتساقاً والتزاماً. ومع أن عملية بلورة هذه السياسة انطلقت قبل فترة من الزمن، فقد أعطى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية زخماً للجهود المبذولة حالياً لإكمال ذلك المسعى. وتنص المادتان ٤١ و ٤٢ من الإعلان بوضوح على أن جميع وكالات الأمم المتحدة مكلفة بمعالجة قضايا الشعوب الأصلية، تحديداً، ويسر المنتدى أن يعلم أن هاتين المادتين ستؤخذان مأخذ الجد في الفاو.

٣٣ - ولا شك في أن إدماج قضايا الشعوب الأصلية في عمل الفاو سيستغرق بعض الوقت. ويجب إدخال هذا الجهد تدريجياً والتقدم به خطوة خطوة. ويرحب المنتدى الدائم بمقترح المنظمة الداعي إلى أن يعقب اعتماد هذه السياسة وضع استراتيجية تنفيذية وبرنامج تدريبي لتعزيز الوعي بقضايا الشعوب الأصلية لدى المنظمة عموماً ولإيجاد سبيل عملي من أجل التقدم إلى الأمام.

٣٤ - ويؤيد المنتدى الدائم طلب الشعوب الأصلية إشراكها أكثر في عمل الفاو. ومع أن الحكومات هي المستفيد الرئيسي من مساعدة الفاو، فإن اقتراح طلب مشورة وتوجيه خاصين من ممثلي الشعوب الأصلية يلقي ترحيباً ويمكن أن يصبح مثلاً هاماً يُحتذى به. وسيتيح مؤتمر القمة العالمي المعني بالأمن الغذائي الذي سيعقد في مقر الفاو في فترة لاحقة هذه السنة، فرصة سانحة لبدء تعاون أوثق من هذا القبيل. وأكدت الفاو أن منتدى الشعوب الأصلية سينعقد في إطار مؤتمر القمة، وسيتيح هذا الحدث الفرصة لسماع أصوات الشعوب الأصلية و سيسهم في تعزيز الزخم لكفالة النظر في قضايا الشعوب الأصلية بصورة أكثر منهجية داخل المنظمة.

التوصيات الختامية

٣٥ - وبناء على ما تقدم يرحب المنتدى الدائم بجهود منظمة الأغذية والزراعة الهادفة لوضع سياسة بشأن قضايا الشعوب الأصلية تساعد موظفي المنظمة على العمل مع الشعوب

الأصلية بصورة أكثر منهجية. وبهدف تعزيز عمل الفاو مع الشعوب الأصلية، يشجع المنتدى الدائم المنظمة على وضع مشروع السياسة في صيغته النهائية بأسرع ما يمكن وتقديمه إلى الإدارة العليا للموافقة عليه.

٣٦ - ويعترف المنتدى الدائم بالجهود الأولية التي بذلتها الفاو بهدف إقامة محفل للنقاش المنهجي لمعالجة الحقوق الإقليمية للشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى الإقليمي الفاو وغيرها من الوكالات المعنية أو الشريكة بمواصلة الإعداد المشترك للمنهجية القائمة على المشاركة وبالبدء باستخدامها في الميدان بهدف تعزيز عمليات تعيين الحدود وإصدار سندات الملكية والتنمية على أساس التفاوض التي تستهدف على وجه التحديد تلبية احتياجات الشعوب الأصلية.

٣٧ - ويشجع المنتدى الدائم الفاو على مواصلة دعم منظمات الشعوب الأصلية في مجال تسخير الاتصالات من أجل التنمية. وعلى وجه الخصوص، يوصي المنتدى الدائم الفاو بمواصلة تقديم الدعم لمحافل اتصالات الشعوب الأصلية وأنشطتها في مجال التنمية الإقليمية القائمة على المشاركة والتكيف المجتمعي مع تغير المناخ. ويوصي المنتدى الدائم وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمناخين بالانضمام إلى الفاو في الاضطلاع بتلك المهمة الهامة وبتعزيز آليات الإبلاغ والرصد المتعلقة بحق الشعوب الأصلية في الاتصال كشرط لتحقيق موافقة مسبقة حرة ومستنيرة والتنمية المقررة ذاتيا.

رابعا - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣٨ - نظّم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية أول حوار متعمّق له مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٩. وكان هذا الحوار المتعمّق الأول من نوعه، ويرحب المنتدى الدائم بمشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ويعرب عن تقديره للتقرير المفصّل المقدم من البرنامج (E/C.19/2009/3/Add.5)^(٤).

٣٩ - وطرح المنتدى الدائم مجموعة واسعة من الأسئلة على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تتعلق بالمواضيع التالية:

(أ) دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛

(٤) للحصول على سرد مفصّل للحوار المتعمّق، انظر الموجز الذي أعدته إدارة شؤون الإعلام (HR/4986)، وهو متاح على الموقع: <http://www.un.org/News/Press/docs/2009/hr4986.doc.htm>.

- (ب) سياسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإجراءاته وأثرها على وضع البرامج مع الشعوب الأصلية ومن أجلها؛
- (ج) مبادرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية والخاصة بمنطقة بعينها/بلد بعينه، بما في ذلك البرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية في آسيا؛
- (د) القدرة الداخلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على معالجة قضايا الشعوب الأصلية بفعالية؛
- (هـ) إدماج قضايا الشعوب الأصلية في تقارير التنمية البشرية والتقارير الوطنية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية؛
- (و) دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقليص الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحرار وتدهور الغابات في البلدان النامية وأثره المحتمل على الشعوب الأصلية؛
- (ز) مرفق البيئة العالمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبخاصة برنامج المنح الصغيرة ومبادرات التكيف المجتمعي في إطار المرفق؛
- (ح) دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في التعاون بين الوكالات بشأن قضايا الشعوب الأصلية.

ملاحظات بشأن الحوار

- ٤٠ - استمتع المنتدى الدائم بشراكة مثمرة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ونظرا لبروز تحديات جديدة ينبغي زيادة تعزيز الشراكة بين وكالات الأمم المتحدة والشعوب الأصلية.
- ٤١ - ويشيد المنتدى الدائم بالبرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية في آسيا التابع للبرنامج الإنمائي لإسهامه المتواصل في أعمال حقوق الشعوب الأصلية في تلك المنطقة.
- ٤٢ - ويشيد المنتدى الدائم بالمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعمله النشط مع الشعوب الأصلية في كامل أنحاء المنطقة.
- ٤٣ - ويشيد المنتدى الدائم ببرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية لدعمه المتواصل لمنظمات الشعوب الأصلية.

التوصيات الختامية

٤٤ - يقدّم المنتدى الدائم التوصيات التالية إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهدف تعزيز عمله المتعلق بقضايا الشعوب الأصلية خلال السنوات المقبلة وكفالة استمرار التزامه بولايته بشأن التنمية البشرية.

٤٥ - ويرحب المنتدى الدائم ترحيباً كبيراً بمبادرة الشراكة العالمية للشعوب الأصلية التي يعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والتي تهدف للترويج لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ولاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩. ويعرب المنتدى الدائم عن أمله في دعم تلك المبادرة، بالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى، بتقديم المشورة خلال المرحلة الأولية وأيضاً خلال جميع مراحل العملية.

٤٦ - ويهدف معالجة تأخر الشعوب الأصلية عن بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية معالجة تامة، سيتطلب الأمر أن يعزز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سياساته الهادفة لإدماج قضايا حقوق الإنسان والشعوب الأصلية في جميع المشاريع التي تؤثر على الشعوب الأصلية، وخاصة فيما يتعلق بالاستراتيجيات والأدوات الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٤٧ - ويعرب المنتدى الدائم عن بالغ قلقه لأن الشعوب الأصلية لا تزال تبلغ عن وجود صعوبات في المشاركة في مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفي التعامل مع مكاتبه. ويوصي المنتدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتحسين سبل وصول الشعوب الأصلية إلى المعلومات عن البرنامج وبكفالة تيسير الوصول إلى موظفيه في المكاتب القطرية. وينبغي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعزيز الآليات التي تكفل إجراء حوار بناء ومؤسسي بين الشعوب الأصلية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية على المستوى القطري، على سبيل المثال، من خلال إنشاء مجالس استشارية تتكون من ممثلين عن الشعوب الأصلية يمكنهم، إدماج مناظيرهم ضمن عمليات برجة الأمم المتحدة وسياساتها.

٤٨ - ويوصي المنتدى الدائم بأن يستفيد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خبرة أعضاء المنتدى الدائم بإبقائهم على علم بالبرامج والمشاريع التي تشمل الشعوب الأصلية والتي تقع في نطاق مسؤولياتهم والحصول على مدخلاتهم ومشاركتهم في المشاريع المقترحة وفي تنفيذها لاحقاً.

٤٩ - ويلاحظ المنتدى الدائم أن مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي تركز على قضايا الشعوب الأصلية قليلة العدد ومتناثرة وتمثل نسبة ضئيلة جداً من حافظة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عموماً وهذه المسألة مصدر قلق بالغ لأن الشعوب الأصلية تأخرت في تحقيق

الأهداف الإنمائية للألفية ولا تزال تواجه التهميش والاستبعاد. ولهذا، يوصي المنتدى الدائم بأن يخصص برنامج الأمم المتحدة الإنمائي موارد إضافية للمشاريع التي تركز على قضايا الشعوب الأصلية وحقوقها، ومن بينها تعزيز البرنامج الإقليمي في آسيا وإقامة برامج إقليمية جديدة في أمريكا اللاتينية وفي أفريقيا.

٥٠ - ويحث المنتدى الدائم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تعزيز قدراته في مجال قضايا الشعوب الأصلية عبر كفالة توفير ما يكفي من الخبرة ومن الموارد البشرية، وبخاصة على مستوى المقر، ولكن أيضا في مراكزه الإقليمية، ويشمل ذلك الاستعانة بمستشارين إقليميين في السياسة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية يمكنهم توفير الدعم المناسب للمكاتب القطرية.

٥١ - ويهدف تعزيز قدرات البرنامج الإنمائي، وفهمه المباشر لقضايا الشعوب الأصلية، وترسيخ موقعه الريادي في هذا المجال، يوصي المنتدى الدائم بشدة بأن ينشئ البرنامج الإنمائي برامج تدريب شبيهة ببرنامج تنمية القيادات الإدارية وبرامج الموظفين الفنيين المتدربين، تركز على جذب المهنيين من الشعوب الأصلية، أو دمج عنصر الشعوب الأصلية في البرامج القائمة.

٥٢ - ويشيد المنتدى الدائم بالمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لشروعه في مبادرة إقليمية تبنى على تجربة البرنامج الإنمائي في آسيا. ويوصي المنتدى بتعزيز تلك المبادرة وبأن ينجز المكتب الإقليمي برنامجا إقليميا يكفل الإثراء المتبادل للممارسات السليمة بين البلدان واتساق نهج السياسة. ويشجع المنتدى المكتب الإقليمي على تعزيز قدراته، ويأمل، مع الفريق المشترك بين الوكالات، في دعم تلك الجهود عن طريق تنظيم حلقات عمل تدريبية متخصصة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

٥٣ - ويوصي المنتدى الدائم بإدراج عنصر لتنمية القدرات في مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي تؤثر على الشعوب الأصلية. ويوصي المنتدى أيضا بأن تستفيد مشاريع المنح الصغيرة الأخرى من خبرة ومعرفة برنامج المنح الصغيرة لمرافق البيئة العالمية وبإقامة صلة أقوى بين الجهود الهادفة لتعزيز قدرات منظمات الشعوب الأصلية وجهود البرنامج الإنمائي الرامية لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في العمليات الوطنية المتعلقة بالسياسات.

٥٤ - ويحث المنتدى الدائم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مواصلة تعزيز حق الشعوب الأصلية في تقرير المصير باختيار منظمات الشعوب الأصلية بصفتها شريكة منفذة وأطرافا مسؤولة في مشاريعه التي تشمل الشعوب الأصلية، وخاصة منها تلك التي لديها سجل معروف في مجال تنفيذ المشاريع. ونتيجة لما تقدّم ذكره، ينبغي تفضيل الوكالات الحكومية

التي أنشئت لتعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية ومصالحها بصفتها شريكة منفذة في البرامج المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حتى يمكنها القيام بمهمتها بشكل فعال.

خامسا - صندوق الأمم المتحدة للسكان

٥٥ - عقد المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية حواراً متعمقاً مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٩ كجزء من أساليب عمله الجديدة أثناء الدورة الثامنة. ويرحب المنتدى الدائم بمشاركة صندوق الأمم المتحدة للسكان ويعرب عن تقديره للتقرير المفصل والغني بالمعلومات الذي قدمه الصندوق بشأن أنشطته لدعم قضية الشعوب الأصلية في السنوات الأخيرة، وبخاصة عمله في معالجة حقوق نساء الشعوب الأصلية وحقوقهن الإنجابية. (E/C.19/2009/3)^(٥).

٥٦ - وجه المنتدى الدائم مجموعة كبيرة من الأسئلة إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان، تتناول المسائل الرئيسية التالية:

- (أ) تأثير إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان؛
- (ب) تأثير الظروف السياسية على الفرص المتاحة للصندوق للنهوض بحقوق نساء الشعوب الأصلية؛
- (ج) إدماج المعارف التقليدية والنهج التي تتسم بالحساسية الثقافية في الخدمات الصحية بالبلدان التي يضطلع فيها صندوق الأمم المتحدة للسكان بأنشطة؛
- (د) دور صندوق الأمم المتحدة للسكان في تمكين المنظمات النسائية للشعوب الأصلية وشبكاتهما؛
- (هـ) إسهامات صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال جمع البيانات ونشرها والاستعانة بتلك البيانات؛
- (و) دور صندوق الأمم المتحدة للسكان في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الشعوب الأصلية، وبخاصة الشباب؛
- (ز) إدراج الصندوق للشعوب الأصلية في جهوده الرامية إلى الحد من الفقر.

(٥) للاطلاع على سرد تفصيلي للحوار، انظر الموجز الذي أعدته إدارة شؤون الإعلام، (HR/4986)، الموقع: <http://www.un.org/News/Press/docs/2009/hr4986.doc.htm>

ملاحظات بشأن الحوار

٥٧ - يسلم المنتدى الدائم بأن صندوق الأمم المتحدة للسكان كان شريكاً هاماً للمنتدى، بالإضافة إلى كونه شريكاً فعالاً في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويهنئ المنتدى الدائم صندوق الأمم المتحدة للسكان على دوره الهام في النهوض بحقوق الإنسان والصحة الإنجابية لنساء الشعوب الأصلية، بما في ذلك جهوده الرامية إلى خفض عدد الوفيات النفاسية وإلى تمكين نساء الشعوب الأصلية من الدفاع عن حقوقهن الإنجابية.

٥٨ - يثني المنتدى الدائم على الصندوق لجهوده المكثفة لتعزيز وتعميم نهج يتسم بالحساسية الثقافية في برامجهم على الصعيد العالمية والإقليمية والوطنية، بما يتماشى مع توصيات المنتدى الدائم. ويلاحظ المنتدى الدائم مع التقدير جهود الصندوق للترويج لنماذج صحية مشتركة بين الثقافات. وألقى الضوء على نهج الصندوق المشتركة بين الثقافات في فييت نام، وبنغلادش، وبنما، والمكسيك، وبيرو، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وإكوادور، التي تؤكد الدور الريادي لنساء الشعوب الأصلية على الصعيدين الوطني والإقليمي، وذلك أثناء الحوار المتعمق الذي جرى في الدورة الثامنة للمنتدى.

٥٩ - ويثني المنتدى الدائم على صندوق الأمم المتحدة للسكان لتشديده على مشاركة نساء الشعوب الأصلية في برامجهم. وقد أُوجز نهج الصندوق في هذا الصدد أثناء الحوار في عبارة "لا يجري شيء يخصك، بدونك". وينوه المنتدى الدائم أيضاً مع التقدير إلى جهود الصندوق الرامية إلى تعزيز شبكات نساء الشعوب الأصلية في أمريكا الجنوبية.

٦٠ - ويثني المنتدى الدائم على صندوق الأمم المتحدة للسكان لجهوده المبذولة على الصعيدين الإقليمي والقطري لجمع بيانات مصنفة وإعداد ونشر دراسات كمية ونوعية عن حالة الشعوب الأصلية، مع التركيز بصفة خاصة على حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية، وجهوده في عدة بلدان من أجل كفالة أن تعكس التعدادات الوطنية قضايا الشعوب الأصلية بصورة كافية. ويرحب المنتدى أيضاً بجهود الصندوق في تعزيز جمع واستخدام بيانات مصنفة لدعم الحكومات في تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج تعالج أوجه الإجحاف وتفيد الفئات السكانية الضعيفة. ويشاطر المنتدى الدائم صندوق الأمم المتحدة للسكان القلق من أن تتسبب الفجوات في المعلومات المجمعة في الاستقصاءات الديموغرافية في إخفاء أوجه التباين في التقدم المحرز بين الشعوب الأصلية (على سبيل المثال، بينما قد تنخفض معدلات الفقر في بلد معين، قد تظل أعلى بين الشعوب الأصلية مقارنة بعمامة السكان).

التوصيات الختامية

٦١ - يلاحظ المنتدى الدائم مع التقدير اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكان للنشاط بالشعوب الأصلية في منطقتي أمريكا اللاتينية وآسيا، بالإضافة إلى تقاريره المفصلة عن عمله في هاتين المنطقتين. ويدعو المنتدى الدائم الصندوق إلى أن يواصل إبلاغ المعلومات عن عمله، ويوصي بأن تتناول التقارير المقبلة أنشطة الصندوق في جميع المجالات الاجتماعية - الثقافية، أو التحديات التي تواجه معالجة قضايا الشعوب الأصلية في هاتين المنطقتين، إن لم توجد أنشطة ذات صلة جارية في منطقة معينة.

٦٢ - يثني المنتدى الدائم على صندوق الأمم المتحدة للسكان لدعمه المالي والتقني لتعزيز القدرة الوطنية على إجراء التعدادات السكانية والدراسات الاستقصائية وتقييم الاحتياجات، ولتركيزه على جولة التعدادات لعام ٢٠١٠، التي ستشكل نتائجه عنصراً أساسياً في تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويوصي المنتدى الدائم صندوق الأمم المتحدة للسكان بأن يعزز بقوة إدماج الشعوب الأصلية في جولة تعدادات عام ٢٠١٠، وبخاصة في الحالات التي قد تسعى الحكومات فيها إلى تجنّب الأسئلة المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٦٣ - يثني المنتدى الدائم على صندوق الأمم المتحدة للسكان لجهوده في بناء قدرات الموظفين في مجال قضايا الشعوب الأصلية ويوصي بمواصلة هذه الجهود، إلى جانب اختيار أفراد الشعوب الأصلية للعمل حيثما أمكن ذلك.

٦٤ - يوصي المنتدى الدائم بأن يستمر صندوق الأمم المتحدة للسكان في عمله لدعم مشاركة نساء الشعوب الأصلية في المشاورات الإقليمية والوطنية، بما في ذلك برامج التدريب وغيرها من برامج بناء القدرات.

سادسا - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٦٥ - أجرى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية حواراً متعمقاً مع الشعب الست التالية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة وهي: شعبة التنمية المستدامة؛ وأمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛ وشعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية؛ وشعبة الإحصاءات؛ وشعبة النهوض بالمرأة؛ وشعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي التي تستضيف أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٦٦ - وقد عُقد الحوار المتعمق في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٩ كجزء من أساليب العمل الجديدة للمنتدى الدائم أثناء دورته الثامنة. ويرحب المنتدى الدائم بمشاركة الشعب الست، ويعرب

عن تقديره للتقرير المفصل والغني بالمعلومات الذي قدمته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عن أنشطتها لدعم الشعوب الأصلية (E/C.19/2009/3/Add.4).

٦٧ - ووجه المنتدى الدائم أسئلة إلى الشَّعب الست، تتناول عددا من المسائل، من بينها ما يلي:

(أ) أثر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على أنشطة الشَّعب، واتجاهها العام، بما في ذلك التعاون التقني؛

(ب) إسهام الشَّعب في تمكين منظمات وشبكات الشعوب الأصلية، بما فيها المنظمات والشبكات النسائية للشعوب الأصلية؛

(ج) إسهامات المجموعات الرئيسية في المناقشات وفي صنع القرار بشأن المسائل ذات الصلة بسياسات الغابات والإدارة المستدامة للغابات؛

(د) تحسين وزيادة مشاركة المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة، بما فيهم الشعوب الأصلية، في الأعمال المقبلة للشَّعب؛

(هـ) التدابير المعتمدة لتحسين تحديد هوية الشعوب الأصلية في جولة تعدادات عام ٢٠١٠ المقبلة، بما في ذلك المشاركة الكاملة للشعوب الأصلية في تلك العملية؛

(و) إدراج المسائل الإحصائية المتعلقة بالشعوب الأصلية عند وضع الأدلة والمبادئ التوجيهية؛

(ز) تقييم أثر نساء الشعوب الأصلية باعتبارهن الفئة المستهدفة في مشاريع التعاون التقني؛

(ح) إدماج مناظير شباب الشعوب الأصلية.

ملاحظات بشأن الحوار

٦٨ - يلاحظ المنتدى الدائم أن الشَّعب التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تيسر مشاركة الشعوب الأصلية في حوارات أصحاب المصلحة المتعددين التي تعقد في سياق العمليات الحكومية الدولية. وبصفة خاصة، تعمل شعبة التنمية المستدامة وأمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات على نحو وثيق مع منظمات الشعوب الأصلية لتيسير مشاركتها الفعالة في حوارات أصحاب المصلحة المتعددين التي تُعقد في كل دورة من دورات لجنة التنمية المستدامة ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات. وينوه المنتدى الدائم أيضاً إلى أن برنامج العمل المتعدد السنوات للمنتدى المعني بالغابات يشمل أنشطة تتعلق بالشعوب الأصلية في عام

٢٠١١. وتُيسرُ شعبة النهوض بالمرأة مشاركة نساء الشعوب الأصلية في اجتماعات المائدة المستديرة الرفيعة المستوى وأفرقة خبراء لجنة وضع المرأة، التي تواصل معالجة وضع نساء الشعوب الأصلية بالنسبة إلى المواضيع والمسائل التي يُنظر فيها أثناء دوراتها.

٦٩ - ويلاحظ المنتدى الدائم أن الشُعَب تعمل جاهدة من أجل إدماج الشعوب الأصلية في عملية وضع السياسات وصنع القرار. وخلال استعراض السنوات العشر لمنهاج عمل بيجين، اتخذت لجنة وضع المرأة قراراً، تلبيةً لدعوات الشعوب الأصلية، يدعو إلى اتخاذ تدابير لمعالجة شواغل نساء الشعوب الأصلية طوال فترة تنفيذ منهاج عمل بيجين ورصده، وإلى مشاركة نساء الشعوب الأصلية مشاركة كاملة في جميع جوانب حياة المجتمع. وأمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، التي تستضيفها شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي، هي وسيلة يمكن للشعوب الأصلية من خلالها المشاركة في وضع السياسات. وفضلاً عن ذلك، أبرز التقرير العالمي عن القطاع العام لعام ٢٠٠٨، الذي تصدره شعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية، ممارسات الحكم المحلي الابتكارية، حيث قدم تجربة مدينتي في إكوادور، يديرهما عمدتان من الشعوب الأصلية على أساس نهج تشاركي متعدد الثقافات.

٧٠ - يشي المنتدى الدائم على الجهود المبذولة لإدراج الشعوب الأصلية في الإحصاءات والبيانات المصنفة. وكما أشار المنتدى الدائم، يشكّل جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية وتصنيفها تحدياتٍ فريدة من نوعها. وتسهب أحدث نسخة من "مبادئ وتوصيات الأمم المتحدة المتعلقة بتعدادات السكان والإسكان" التي تصدرها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، في عرض الحاجة إلى تصنيف الإحصاءات على أساس الخصائص العرقية - الثقافية، لا سيما فيما يتعلق بالشعوب الأصلية. وقامت شعبة الإحصاءات، كجزء من سلسلة مواضيعها الخاصة، بجمع ومعالجة ونشر بيانات عن الخصائص العرقية - الثقافية حسب توافرها في جولة تعداد عام ٢٠٠٠، وأكملتها بمجموعة من الأسئلة التي تستخدم في التعدادات الوطنية لإدراج البيانات ضمن الفئات المختلفة.

٧١ - وفي هذا الصدد، يلاحظ المنتدى الدائم مع التقدير، توصية اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة بأن تقوم جميع البلدان بإجراء تعداد وطني للسكان والإسكان مرة واحدة على الأقل خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤، وأن يُجرى عمل ميداني على الهياكل الاجتماعية القائمة بما فيها مجتمعات الشعوب الأصلية. بالإضافة إلى ذلك، تنص المبادئ التوجيهية للجنة بوضوح على أنه يجب أن تُترجم جميع الاستبيانات إلى جميع اللغات، بما فيها جميع لغات الشعوب الأصلية، وأن يُختار أفراد من الشعوب الأصلية لإجراء الاستبيانات من أجل كفالة الحصول على إجابات عالية الجودة في التعدادات الوطنية، وأن يعمل موظفو الدعم التقني مع

الشيوخ من الشعوب الأصلية لكفالة فهم الشعوب الأصلية لعملية التعداد ومعالجة المسائل المتعلقة بهم.

٧٢ - وفيما يتعلق بالقضايا الأخرى التي تخص الشعوب الأصلية، يثني المنتدى الدائم على شعبة النهوض بالمرأة لإدراج نساء الشعوب الأصلية في قاعدة بياناتها بشأن العنف ضد المرأة التي أُطلقت في آذار/مارس ٢٠٠٩، ولتسليط الضوء على احتياجات فتيات الشعوب الأصلية في البرامج التعليمية التي تهدف إلى القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف الممارسة ضد الطفلة، ولتركيز على نساء الشعوب الأصلية الريفيات في تقريرها لعام ٢٠٠٧، وفي المناقشات بشأن تغير المناخ التي تركز على أوجه ضعف نساء الشعوب الأصلية.

٧٣ - يثني المنتدى الدائم على شعبة التنمية المستدامة لمبادرتها باختيار منظمات الشعوب الأصلية للقيام بالعمل الميداني وجمع البيانات للشعبة، ولتوافر مؤشرات البيانات الوطنية بشأن الشعوب الأصلية في آليات التسجيل الوطنية والموجزات القطرية. ويحيط المنتدى الدائم علماً أيضاً باستضافة شعبة التنمية المستدامة لمناسبات جانبية بغية إعلام الشعوب الأصلية بكيفية مشاركتها في عمل الشعبة، وبإجراء دراسة خاصة عن الشعوب الأصلية في أفريقيا.

٧٤ - يلاحظ المنتدى الدائم أن شعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية اضطلعت بأعمال في مجال المشاركة المدنية للشعوب الأصلية، ووفرت تدريباً عن طريق الإنترنت للحكومات بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بدءاً بوضع المؤشرات المختلفة للحكومة من حيث صلتها بالشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، فبالنظر إلى أن نساء الشعوب الأصلية يشكلن فئة خاصة داخل مجتمعات الشعوب الأصلية، ومن ثم فهن يعانين من الحرمان على نحو خاص؛ من المهم اعتبارهن فئة مستهدفة

٧٥ - يلاحظ المنتدى الدائم أن تعميم قضايا الشعوب الأصلية في شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي أتى وفقاً لرسائل المنتدى الدائم المتعلقة بالسياسات التي ركزت الاهتمام على نساء الشعوب الأصلية في مختلف الجبهات، مثل زيادة التوعية، وهي مسألة عملت أمانة المنتدى الدائم فيها مع منظمات نسائية، بما في ذلك في عام ٢٠٠٤ في فريق رفيع المستوى تابع للجنة وضع المرأة بشأن دور المرأة في حل النزاعات. وفي مجال الأنشطة التنفيذية، أنشأت شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي، بالاشتراك مع هيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة، فريقاً عاماً ركز على قضايا نساء الشعوب الأصلية في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٧٦ - يثني المنتدى الدائم على أمانته لكونها جزءاً من اللجنة التي أعدت المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية، التي تضم مبادئ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ووزعت على جميع أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

٧٧ - يلاحظ المنتدى الدائم أنه من أجل دعم شباب الشعوب الأصلية، دأب تجمع شباب الشعوب الأصلية على التعبير عن رأيه في دورات المنتدى الدائم، بينما خصص برنامج الأمم المتحدة للشباب فصلاً من تقريره لعام ٢٠٠٩ لموضوع "شباب الشعوب الأصلية وتغير المناخ".

التوصيات الختامية

٧٨ - يوصي المنتدى الدائم بأن تدرك كل من الشعب الست التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة التنمية المستدامة؛ وأمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات؛ وشعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية؛ وشعبة الإحصاءات؛ وشعبة النهوض بالمرأة؛ وشعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي، التي تستضيف أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية) أن قضايا الشعوب الأصلية تحتاج إلى اهتمام أكبر، وأنه ينبغي إعمال حقوق الشعوب الأصلية كما هي مبيّنة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وأن تكون للشعوب الأصلية رأي حاسم في صياغة السياسات التي تؤثر على مجتمعاتها، وأراضيها، ومواردها، وأن تُيسر مشاركة الشعوب الأصلية في الحوارات التي تجري بين أصحاب المصلحة المتعددين في إطار العمليات الحكومية الدولية وفي برامج التعاون التقني التي تدعمها الشعب التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.